ما داخل الفِكر

مجموعة مؤلفين

إذا قيل لي ستموتين في هذا المساء فماذا ستفعلين في ما تبقى من الوقت ؟!
سأنظر إلى ساعه اليد لاراقب الوقت سأودع احبائي واخبرهم انني ذاهبه إلى الذي أخذ روحي عندما رحل وسأنظر الى الساعه إنها الثانيه عشر ظهرا مازال يوجد وقت سأغتسل في الماء البارد لاخر مره من ماء الدنيا
انظر للساعه إنها الثالثه عصرا اقترب موعد الرحيل انني مستعده لأرى فقيد قلبي الوقت أصبح يمشي ببطء ما السبب ؟؟!
سأعد كوبين من القهوه لي وللذي سيأتي دون موعد اشربها ببطء كي تتحرك الساعه انظر للساعه إنها السادسه مساءاً جاء موعد الرحيل سأكتب رسالتي الاخيره لأحبتي انني احبكم كثيرا اريد ان تسامحونني لاني سأترككم في هذا العالم اللعين سأذهب الان ...

#راما درادكه

كنت اجتماعيه لحدٍ كبير كنت عندما استيقظ من نومي امسك هاتفي وارى كم كبير من الأشخاص يخبرونني صباح الخير أو كيف حالك او اي شي ..... ولكن اليوم اختفي في الساعات والأيام والأسابيع والشهور دون أن تأتيني مجرد رساله واحده ... انت الذي تقرأ الان تضنني اشتاق لنفسي قديما ؟! اتضنني اود العوده الى الوراء أو اود ان اعود كما كنت ؟ لا لا اريد العلاقات المزيفه لا أريد سوا نفسي فقط اريد ان أنجو من افكاري اللعينه التي تلاحقني اينما ذهبت اريد حريه لتفكيري اريد ايجابيه في معيشتي لا اريد اصدقاء لا اريد احدا من الماضي فقط اريد ان اكون وحيده في بيت مهجور حوله الكثير من الأشجار في غابه لا يصلها ضوء الشمس اريد العيش هناك وحسب اريد فقط قلمي واوراقي واريد موقد نارٍ لكي احرق كل الكلمات التي اكتبها.....

#راما درادكه

اريد ان ارتمي بين احضانك وان اسمع نبضات قلبك وان ارى لهفتك لعناقي وان تكسري اضلعي بأيديك من شده شوقك لي وان ارى لمعه عيناك من قرب ارد ان اجرب هذا الشعور انا احتاجك اريد ان اسالك سؤال فقط هل اشتقت لي؟ هل تعتقدي انني سعيده ببعدك نحنا نعيش تحت سقف واحد لماذا ارى كل هذه المسافه بيننا؟ لماذا تبعتعد عني كلما قررت ان اتقرب منك ؟ احتاج حضنك

#راما درادكه

اود ان اعيش الحياه عكسيا ان ابدو ميتةً فأتخلص من الموت ثم اصحو في دار المسنين اشعر في تحسن في كل يوم ومن ثم اخرج لانني اصبحت متعافيه اذهب لاحصل على عمل وابدأ في العمل في كل يوم اعمل لمده اربعين عاما لاصبح فتاه شابه ثم اذهب الى المدرسه الثانويه بعدها التحق في الابتدائيه ثم اصبح طفله جميله العب وليس لدي مسؤوليات ثم اعود رضيعه الى ان اعود واعيش التسعه اشهر الباقيه في السكن الجميل الدافء ...

#راما درادكه

جالسين معا يتبادلون الاحاديث والضحكات ولكن هناك احد جالس معهم وعقله يشتعل حربا نعم انه انا لا اعلم مالذي يحصل داخل عقلي الحرب الدائمه كيف انهيها لا اعلم ؟هل ستزول مع الايام ام انها ستبقى لاخر يوم في عمري لا اعلم يتحدثون الي ولكنني لا اسمعهم لان عقلي يشتعل حربا هل تعلمون مالذي افكر به نعم انه الخذلان الخيبات فقد الامل والشغف فقد اغلى البشر اشعر بخوف شديد من كل يوم سوف يأتي اخاف ان يكون حاملا معه اخبار سيئه لذلك لا احب ان تسير الايام لا احب ان اتقدم للامام تعرضت الى صدمه كبيره في حياتي وبعدها فقدت نفسي نعم دفنت روحي بجانب قبره وانا معكم فقد جسدا فارغ من الداخل لماذا اختارك الموت ولم يختارني لماذا انت ولا انا اعتقد ان الذي خلقك لا يريدك ان تعيش في هذه الحياه اعتقد انه يريدك قريب منه لن انساك ولو. نسيت العالم بأجمع لن انسى ضحكتك ولن انسى نضرتك ولن انسى خوفك علي ولن انسى كلامك لو نسوك جمع البشر ستبقى في قلبي لاخر يوم لي في هذه الدنيا

#راما درادكه

حيناذُ أضيئي وإياكِ. لشعلاتِ الحبّ تطفئين
تائهةٌ في هذا الفراغ لا أجدُ ليّ من مُحبين
الخوف يسير على القدمين ووحدةٌ تغرز الأنين
خيبةُ في طريقها لتعذبَ قلباً ضمّ كلّ البائسين
صمتٌ عمّ المكانُ صداهُ لا أجدُ هنا من ناجينّ
قد لمحتُ هناكَ سفينةً تمتلئُ بالمغيثين
أحقاً أملٌ يضيئ من جديد أمّ جميعنا هالكين
إنني أرى في ثنايا وجوههم أملٌ وحنين
صوت الطمئنيةُ رن صداهُ على السامعين
وهدء من روعهِ بعد أن ملئتهُ بضجيج الباكين

|صبا حسن رحّال|

من هَّوى فقد هوى

ذلك هو الذنب الاعظم هو الحبّ لستُ كارهةً لهُ لكنني
الحمقاء التي هويتُ في معركةٍ لا إنتصار بها فقط أُحارب وأعلمُ أنني
الخاسرةُ الوحيدة لكنن أُحارب
أُحارب حتى أرى أغصانَ قلبي تتكسرُ إرباً
وأرى عقلي تفف من الأرقِ
ففي كل ليلةٍ الأنينُ يصرخ و أُحاول جاهدة أن أُشعلَ شمعتي ولكن
خيباتُ قلبي لقد أنستني كيف تُشعل الشموع وأبقت شمعتى
هزيلة للأبد
رغمَ كلّ هذا لازلت معانقة لقضيةِ حُبنا
أشبهُ أنا طفلٌ فلسطينيّ غير مُتخلي عن قضيتهُ في تعلُقي بِقضيةِ
حُبّنا الذي حوّل حياتي إلى حياة مليئة بالآلام ولكنني أَعشقُ تلك
الآلام فكلُ شيءٍ منك يجعلني بخير
أتعايشُ مع أرقي وتعبي وجسدي الملتدعُ بحرارةِ الحبَّ وأتعحبُ
كيف يموتُ من لا يعشقُ

|صبا حسن رحّال|
18/9/2023

عنِ البدايات اتكلم..
تمتلكُ كل قصةٍ بدايتها الجميلة والحبّ يتصف بأنهُ يمتلك أجمل البدايات
ففي الشهور الاولى للمحبين يرون اكتمالَ الدنيا ويحظى كلاهما باهتمام الآخر التام دون الطلبِ حتى فتنحصر الأوقات التي يمضوها معاً
فيمسحان الماضي والحاضر ، وينسان الأهل ، ويتجنبا الاصدقاء تلك البداية التي تبدو علاقتهما الأبدية أمراً محسوماً تلك البداية التي تمتلئ فيها أرواح المحبين بشغفٍ متزايد للكلام واللقاء ، هنا يصبحُ العقل كالممثل القدير لمسرحيةٍ طويلة يتابع المشهد الأول واقفاً في الكواليس منتظراً أن يأتي دورهُ في المشهد الثاني ليبدع بهِ
فبعضُ الأحيانِ تقف انت تنظر إلى ذلك القدير مبتسماً فائزاً بمشهدك الأول فلا يحتاج أن يُظهر فشلك في بداية المسرحية

صبا حسن رحّال
مُقتبس من كتاب

كيف ليّ أن أُزهر وسط هذا الدمار !!!
تلك العبارة أصبحتُ أرددُها بعدّ أن كنتُ أريدُ أن أُغير العالم

هكذا خُلقتُ كوردةٍ في صحراء حمّراءَ اللّونِ تريد تحوّل هذا العالم من فلمٍ بالأبيضِ والأسود إلى فلمٍ مليئٍ بالألوان أن تُغير العالم وتغير من الأفكار و العقول بعدّ أن وجدت العالم عقولٌ بقيت على وراثةِ الأفكار دونّ التفكير بها حتى فأخذت معنىً خاص بالحياة لم تكلفُ نفسها يوماً وتفهمهُ
فتبقى أرقاما تابعةً لأرقامٍ تمشي وراء أفكار لم تفكر بها حتى قلت يوماً سأغيرُ العالم سأنشرُ الثقافة وأمحي كرت العادات والتقاليد سأجعلُ من هذه الصحراء أرضاً تُزهر من جديد
إلى أن أيقنتُ !!!!
أنني إنخلط في هذا المجتمع في التشبث بالأفكار والعادات في الظلم والخزلان وفي عدم تشاركِ الحبِّ و السماح
أنني أصبحتُ جزئلاً من ذلكَ الدمّارِ والفساد وغصني قد أُشبع من تشردِ الأفكار لقد تدمرتُ كُلياً وانغرستُ في طُحالِ الارضِ ولمّ تبقى سوى ورقاتيّ مُزهرةً معناقةً بعضها البعض متشبكةً في غُصنها الذي تلوثَ في ترابِ الفساد كتعلقِ بجسدٍ بلا روح ، أمّا عن روحي أنا التي كانت ممتلئة بالحبّ والإيجابية أصبحت تذهبُ شيئاً فشيئاً لأُصبحَ فرداً يعملُ ويخضعُ بلا أن يرى ما هو صحيح أمّ فاسدٌ
قهرتني هذه المفاسد التي أفسدت عليا ما بقي من عمري وحرمتّ عليّ أن أُزهر وأرى في عيوني الحقيقةَ وحرَمّت أحلامي التي كانت همساتُها تغيرُ في المجتمعِ وانتصار رأيتُ أنني اللون الوحيدَ في تلك اللوحة السوداء فلفتُ الأنظار إلى أن تطلختُ بالسواد.

صبا حسن رحّال

أظنُ أنهُ لقد عُزفت أوتارنا لتنسج لحناً دافئاً من الحبِ في قلبنا إنهُ ليس حبّي الأول فقط إنهُ حبّي الأخير حتى ،إنهُ الحب الذي يأتي بعد أن يتآكل القلب ليرممهُ ويعيدهُ فتياً.
إنهُ ليسَ حباً عابراً احاول جاهدةً أن أسرق لحظاتٍ منه تجمعني مع من أحب على عتبات حياةٍ قاسية باحثةً عن بابٍ ينفتح لنتفق سوية في ظلامِ العشق .
إنهُ الحب الذي أشعر بأوتار عشقهِ تعزف على حنين حمايتي فأعشق مسافاتهِ البعيدة واحب قُربهِ من عيوني العاشقة ،فلو كان الحبُ كلماتٍ تكتب ياقمري ،لانتهت أقلامي.

S.R_Rahal

واقع من الخيال

أنتظِرُك:

أنتظرُكَ بفارغ صبري أنتظر بين الوهم والصبر والأمل
يوماً ما سَيكون ذلك اللقاء حقيقة سيكون على
أرضِ واقعي لا في الخَيال ،ومع فراقِ هذا اليوم يوم
اللقاء أحسست بالحياة بكل تفاصيلها المؤلمة
،أحسست بليلي وظلامه ووحشتهما لقد أدرَكتُ
معنى الوحدة حقا
الشوق لن يفارقني مدى الحياة وتختلف جرعاته بينَ
الحين والآخر
كلّما وددتُ الابتسام يأتي في مُخيلتي كتابُ
الماضي وأجول في صفحاته
تنمو في قلبي الكثير من الندبات ونارٌ تشتعل في
ذاكرتي
أحاول الهروب والتجاوز لكن لا أستطع
ذلك الشعور الذي ينتابني عميق لا تحيط به المعاني
ولا تفسرّه الحروف
ولكن خيالي يوماً ما سيكون حقيقة
أجل سوفَ تضمك عيناي يوماً ما باللقاء وتقول ما
قد مسّنا عذاب الشوقِ يوما
وسوف تزهرُ أيامي بقربك
اللّه الكريم يُعطي الصابرين

بيان عثمان

بطل رواية !

لم أكن أعرف معاني وأبعاد هذهِ الكلمة حاولتُ بعض الأحيان التعمق للوصول إلى بعض الوصف لها ولكن أنا كنت من الأشخاص التي تؤمن بالأفعال بالمواقف بالظروف بكل الأشياء التي توصلنا إلى المعاني بالأفعال لا بالكلام ،
إلى أن جاء ذلك الوقت الذي عرفتُك به وبدأت الرواية وجاء الوقت الذي ظننتُك فيه بطل تلك الرواية لكنّك لم تَكن فقط البطل كنتَ أنتَ روايتي وعنوانها وبطلها
كنتَ اختياري الصحيح ،كنت الإجابة عن كُل أسئلتي
كنت الكتف الذي أستند اليه وقت ضعفي وقلة حيلتي
منذُ أن عرفتك منذُ يومي الأول معك وأنا على يقين بأني إلى جانب الرجُل المناسب وأنا على يقين بأني أمسكت بيد بَطل قصتي وروايتي التي سأخرج منها منتصرة باختياري لَك
ليس هنالك أحساس أدفأ من أن ترى أحدهم يحاولُ لأجلك

بيان عثمان

سوفَ تمُر في حياتك بالكثير من المواقف والظروف وسوف تلتقي في حياتك بالكثير من الأشخاص ولكن مُختلفة الشخصيات ،سوفَ تكون في بعض الأحيان ضحية في قصة ما ولكن الحياة لا تقف على أحد ولا تتوقف عندَ أمرٍ ما ،فقط كُن ثابتاً أمام تلكَ الظروف حاول أن تأخُذ الجوانب الإيجابية لها اجعلها دروساً لك دون أن يَكون لها آثار سلبية عليك ،رُبما لم تستطيع أن تَجعل حياتك مثلما تُحب ولكن تستطيع أن تُحب حياتك مثلما هي.

بيان عثمان

"لقاءُ الطّفولة"

سلامٌ عليكِ يا طفولتي المُدمّاةِ بالنّدبات،
كيف حالكِ؟
ألا زلتِ ترتوينَ من مشاهدِ سفكِ الدّماءِ حدّ النُّخاع؟
ألم تنشطر روحكِ لهولِ الأرزاءِ؟
أرى فؤادكِ يشتعلُ شيباً قبلَ رأسكِ، والكهولةُ وارَتْ ريعان ملامِحك، مساميرُ الخذلانِ تغرزُ في لُبِّ خاصِرتك، وأجِنّةُ هزائمكِ تكتظُّ وتصرخُ حدَّ الكِتمانِ في عُمقِك،
أليسَ من المُفترضِ أن تكوني بأبهى أيّامِ العُمرِ وأحلاها؟
لكن وبكلِّ أسفٍ باتت الضّحكة حُرقة تتبعها نظرةُ انكِسارٍ أليمة،
أتعلمِي أيضاً؟
لا أُريدُ أن يطولَ هذا اللّقاء أكثر، فقد تشظّت مُهجتي من حنقِ الكدرِ والتّرح، عودي من حيثُ أتيتِ لا أُريدُ إيّابكِ يا طُفولتي ولو بسجلِ الذّكريات، فلن أدعَ مخالب الماضي اللّاذع تمزّق أنّاي الّتي شكّلتها من رمادِ حُطامِ المعارِكِ والصّراعات، ولن اسمحَ لسهمِ الكمدِ أن يُصيبَ خليّةً في جسدي ويفسدَ الضّماد، لقد نهضتُ من جديد لا تقلقِ عليّ، فالحربُ ولّدت كاتِبة لا تُنجبها الأحلام،
حانَ وقتُ الوداع، مع فائقِ الرّفضِ بمقابلتكِ مجدّداً.

لِ: تَسنيم الديراني.

كُن أنت!

ابقَ على طبيعتكَ وتصرّف بعفويّتكَ ،تقبّل نفسَك بعيوبِها قبل محاسِنها ،لا تجعل من نَفسك شخصاً آخر في سَبيل إرضاء الآخرين ،لا تظلم نفسك لتكون مثلما يُحبّون فقط كُن أنت ،فهناك مَن يحبّك كما أنت يحبّ لونَك الحقيقي ونبرة صوتك تصرفاتك السيئة ،يُحب عفويتك وانطوائيتك ربَّما ،يُحب ملامِحك وصفات شخصيّتك ،يحبّك بمواهبك التي خلقتَ بها أو ربّما يحبك بلا مواهب

لا تجعل من شخصيتك نسخة أخرى

أسعى وجاهد وكُن كما تُحب انت لا كما يحبّونك أن تكون ..

بيان عثمان

أسوأ المواقف قد تتحول إلى أبسطها ما
إن تكون واثقا بنفسك أعط طاقتك
الروحية والعقلية الأولية،امنح ذاتك بعض
الوقت لتُنمي قُدراتك لا تحكُم على نفسك
من خلال المكان الذي تتواجد به أو من
خلال المكان الذي تعتقد أنك يجب أن
تكون به ،كُن صبورا ولطيفاً مع ذاتك
وواثقاً بخُطاك كُن داعماً لنفسك
والمُشجع الأول والأخير لها ،أنتَ تستحق
أن تكون ماء لا يجُف وورد لا يموت وضوء
لا ينطفىء ،مرور الوقت والظروف والأيام
سوف تُثبت لكّ بأنك تستطيع

بيان عثمان

"عالمٌ آخر"

ذهولٌ ينتابُ صدغَ الجمجمة عندَ قراءةِ ما بينَ الأسطُر، مئات الكتبِ المتكدّسة على رفوفِ مكتبةٍ مزّقتها مخالبُ الأسى والكِتمان، تجِدُ مرآةً من بُقعِ مدادٍ تعكسُ ملامحَ كاتبها، وجدارٌ مطليٌّ بالمعلّقاتِ الصّغيرة الّتي تحملُ مشانقاً من كلماتٍ وحروف، وأكفاناً بيضاء ممدودةٍ على حافّةِ المنضدة، حيناً يسودها نعواتٌ لِأموات، وحيناً تعود إلى أصلِها كونها أوراق، وهذا بيدِ سيكولوجيا الكاتب، هناكَ صوراً لِما وراء الكواليس، عباراتُ بوحٍ لِأخرس، مُقلُ أعمى، وحركاتُ جُثّة، تبدو من الخارجِ كمنظرِ البحرِ بالنّسبةِ للسّماء، لكن ما إن نظرتَ إليها من الأرض حقّاً ستهتزُّ جاذبية الكون،
وفي زاويةٍ ما سيلُ مشاعرٍ يتدفّقُ على رسالةٍ لم تصل!
فقد ماتَ المُرسلُ أو المرسل إليه، لا احتمالٌ ثالث لموتِ الأحاسيسِ المكبوتةِ فيها.

لِ: تَسنيم الديراني.

"رسيسُ حي"

صلبتني أحزاني على كُرسيٍّ يلفّعُ أسقامي واحدِاً تلوَ الآخر، جسدي ضامرٌ وعِظامي هشّة، كمدٌ أصابَ لُبَّ فؤادي حتّى انسلَّ الدّمُ هارِباً من أسرِ جِلدي مُتدفّقاً من بينِ أصابعي ليكشف خدرَ العافيةِ الّذي تنكّرتُ بهِ بقناعٍ أخفى أنينَ جوفي، لكنّ التّرحَ قد بانَ في تقاسيمِ وجهي، وفضحَ المعاركَ القائمة في قاعِ أعماقي، وريدي باتَ كأفعى تلسعني بسمّها وتنفثهُ من أنيابها من بينِ أنسجتي كلَّ ثانية، حسبتُ أنّهُ لا محالٌ لانتهاءِ ذاكَ الأسى، لكنّ الحسرةَ تجتاحُ عرش قلبي حتّى كادت تفنيني، أو بالأحرى تكُن بُرهاناً لِتكفيني على قيدِ الحياة! خافقي لم يعُد ينبض، بل يضرب خفقاتٌ عنيفةٌ على حائطِ صدري ليدُرَّ على أنفاسي بألمٍ مُضاعف لا بُدَّ من إجهاضهِ يوماً،
لكن مهلاً، ما هذا!
غيثٌ أحمر ينهمرُ بغزارةٍ على وجهي!
منذُ متّى تغيّر أزرقُ السّماءِ!
لربّما كانَ السّببُ بالانضغاطِ الّذي اعتصرَ عرضَ أبهري فاختلطت أدمُعي بدمي المُتخضّب بالأسى، وبتُّ خيباتٌ مرصوفةً على هيئةِ كائنٍ بشري.

لِ: تَسنيم الديراني.

"طغيان".

كنتُ أُحيكُ ثقب جرحكَ بأوردةِ معصمي، وأغرسُ أكمادكَ بين جفونِ مُقلتي، أخافُ أن تمسّكَ نسمةُ هواء، وأخشى عليكَ من كلِّ كدرٍ قد يلوي كاحلَ أحلامك، على الرّغم من كونك فقيراً بالحبّ كنتُ بيذارةً لكَ بهِ، تغاضيتُ عن أخطائك مراراً لا تُعدّ للحدِّ الّذي جعلني كفيفةً لا أُبصرُ إلّا أجفانك، قدّمتُ لك فؤادي على طبقٍ من ذهب، فلم تبادرني ولا بنبضةٍ على ورق، وأغرقتني بغياهبِ إهمالك، تمسّكتُ بحبلٍ وصالنا بحزمٍ لكنّي وقعتُ وشُنقتُ بالحبل لأنّي كنتُ الطّرفَ الأكثرَ شدّاً، لم تنضب لهفتي بعشقكَ يوماً رغم صحراءِ مشاعركَ العقيمة الّتي لا تُنجبُ حُبّاً، لم تقابلْ وجدي الرّخيمِ لك بكلمةٍ أو بوردة، ولا حتّى بنظرة لربّما كنت تتيقّنُ أنّي لا أستحقّها، ماذا أفعل لك أكثر؟ أأشقُ رمسي فداءً لك؟ أم أقتلع كبدي وأقدّمهُ قرباناً؟ أخبرني ماذا أفعل؟ أتيتك بجيوشِ عشقٍ تملأُ أرجاء الدّنيا بأكملها، فكسرتَ رمحي وهزمت عِتادي بلامبالاتك، ثمّ رميتني محمّلةً بخيباتِ الكونِ أجمع، وغرزتَ في خاصرتي مساميرَ أسقامٍ لا تشفى ولا تندمل، جعلتني أسير عجفاء كالعسالِ مُشيّعةً فرحي لسابعِ سماء، رسمتَ على تقاسيمِ وجهي خارطةً مُدمّاةً بالنّدباتِ والوهنِ والأسى، فلم يبقَ لي خيارٌ سوى الهروب منك لأنجو ببضعِ أشلائي المُبعزقة قبل أن يواريها الحَتف، فابتعدتُ، ولم تكتفِ بحرقِ مُهجتي بل قلبتَ كلّ الموازينِ عليّ! واتّهمتني بعدمِ الإجادة بالتّمسّك بحُبّك! وبأنّي هجرتكَ على الرّغم من أنّ أباخسي بُترت لشدّةِ التّعلق، أيُّ جعسوسٍ أنت؟ أيُّ عاتٍ؟ أيّ باغٍ؟

لا سلامٌ ولا كلامٌ عليك،
فلتعِش ذليلاً على قيدِ كُرهي لكَ،
مع فائقِ الرّفضِ بمسامحتِك،
دُمتَ بضَيْم.

لِ: تَسنيم الديراني.

هَا هوَ الشِّتاءُ يعودُ ليقومَ بواجبِ الزِّيارةِ حاملاً بيدٍ
حقائِبَهُ ليستقرَّ فصلاً و شاغلاً يدهُ الأُخرى بامساكِ يدِ
طفلهِ الشَّقيّ "المَطر"
لعلَّهُ عادَ ليذكِّرني أنَّ لي حبيباً فَقَدتُهُ..
عادَ ليمحو آثار أقدامِكَ عن دربٍ سلكتَهُ مُغادراً
فيؤكِّدَ لقلبي استحالةَ اللِّقاء..
عجباً أضحتْ عبراتُ السَّماءِ تطفئُ شمعةَ انتظاري
بعدَ أنْ كانَتْ بالأمسِ تُشعلُ في خافقي شمعةَ
الانتظارِ أكثرَ فأكثر..؟
ذابَتْ شمعةُ فُؤادي وَ لَمْ تقوَ بَعدُ على الاشتعالِ ألا
ترى..
ألا ترى كذلكَ كم زرفَتْ سماءُ مدينتي دمعاً لفراقِك..
بقدرِ ما زرفَتْ من دموعٍ زرفْتُ أنا..
بقدرِ ما بكَتْ السَّماءُ اشتقتُك..
اشتقتُك بقدرِ ما افتقدَتْ النَّسائمُ مداعَبةَ وجهِك وَ
وجنَتَيك..و بعثرةِ شَعرِكَ الأسود..
عامٌ..عامينِ..ثلاثةُ أعوامٍ و أضيعُ في العدِّ..
لعلَّ ترابَ وطني سبَقني إلى لِقائِك..

«أَشوَاقُ المَطَر»
لِ : سارة سامر حسن

"اعتذار"

إلى سيّدِ الحنانِ:

سلامٌ على الوجدِ الرّخيمِ الّذي أكِنّهُ لكَ بجوفي أمّا بعد،

بدايةً أودُّ أن تعلم بأنّ قلمي أمامَ حسنك يُراعاً، لا يقوى على حملِ حروفِ الأبجديّة وصفِّها على صفحاتٍ لتنحني إليكَ وتُقبِّل راحتيكَ وتلمسها كطفلٍ رضيع، لكنّي أُحاولُ أن أُلمم شتاتي وأُقدّم أسفي على إختفائي، وأضعهُ على ورقةٍ لعلّها تصلُ إليكَ بعدَ تكفيني، أو بعدَ ساعاتٍ من الآن، لا أحد منّا يعرفُ ما يخبئهُ لنا القدرُ في جُعبتِه،

حنوني وعُمري الّذي كلّما انطفئتُ أبدلَ العينُ قافاً ليُنيرَ سوداويّتي، أعتذرُ عن كلِّ ثانيةٍ فاتتني وشُغلتُ بها نفسي عنك، أكرّرُ اعتذاري نيابةً عن أحياءِ العالمين أجمع، وأعرفُ أنّ التّأسفَ لن يُفيد، ولا يُرجعكَ من حيثُ ذهبتَ ومشيت، لكن أنا حقّاً أستنجدُ كلّ أنفاسي لتهبني الدّفءَ الّذي منحتني إيّاهُ وأذابَ جليدَ كمدي، لكنّ رِئتي تأبى ولا تمنح، لربّما اعتادت عليكَ ومحالٌ أن تلتفتَ لِنداءاتي وتصهر القُطبَ الّذي عمَّ بداخلي بعدَ غيابك، تلكَ اللّحظة الّتي أمرني بها عقلي بالابتِعادِ تطرُق ذاكرتي بكثرة، فتنتابني رغبةٌ طفيفة بكسرِ جُمجمتي والبكاء،

فؤادي الصّائمُ عنِ العِشق، ينتظرُ حنانكَ الشّهيّ الّذي سيأتي مع المغرب، لكنّهُ طالَ حتّى انشطرتْ روحي وتيتّمَ خافقي، ولمْ يعُد بمقدرةِ الأطعمة والأنُهرِ إرواءَ ظمئي وسدِّ رمقي بَعدَ بُعدِك، بتُّ أنتظركَ على عتبةِ النّعاس يوميّاً لتزورني في أحلامي بعدما عجِزتُ عن لُقياكَ بواقِعي، والبارحة كنتَ ضيفاً لِحُلمي، ويا ليتَ كلَّ الأحلامِ مع حضرتكَ يقيناً، مُنايَّ وجلَّ أُمنياتي أن تغدو حقيقةً وتتلاشى الأوهام،

أتعلم؟!

منذُ آخرِ مُحادثةٍ بيننا، حين أخبرتني أنّ عينكَ أمطرت دمعاً لجُرحي الصّغير، ولشدّةِ خوفكَ عليَّ خشيتَ أن تخبرني فيتضاعفُ ألمي ونواحي، وأخفيتَ ذلكَ إلى أن تعافى سقمي، وأنا حتّى الآن أحتضنُ غيوماً في مُقلتيّ، لا تزورها الفصول بتاتاً، توقّف الشّتاءُ عندها ولم تبلجَ الشّمس عليها بعد، إنّها دائمة الهطول، وما بحيلتي سِوى أن أتلقّف غيثها بظهرِ كفّي خوفاً من أن يسقط متعرّجاً مابينَ النّدباتِ والحُفر على وجنتيّ ويراها أحد، لأنّي لم أنسَ قط أنّك كنتَ تثنيني عن إظهارِ ضعفي أمام البشر، لا مخلوقاً على هذهِ الكرةِ اللّعينة يفهمني، ولا كائِناً بوسعهِ امتصاص جرعةٍ واحِدة من سمِّ حساسيّتي المُفرطة ونوباتِ بُكائي، هُم لا يُقدِّرون طفولة ملامحي وقلبي، شابت تقاسيم وجهي واتّسعت رُقعة الهمِ والتّرحِ على جبيني، تفتّتت عِظامي، خُدشَ وريدي، تضاعفَ أنيني، وكلّ هذا كان ذنبي!

أنا الّتي فرّطتُ بعسجدِ عينيك وياقوتِ ثغرِكَ بأزهدِ ثمن، ودفعتُ حقّهُ لِعقاقيرِ الأدوية الّتي لا تُنتجُ نفعاً، جنينُ الخيبةِ يكبرُ في لُبّي ويتغذّى على دمِّ أنسِجتي لتتآكل، وكلّما اقترب المخاضُ دنا أجلهُ وماتَ قبلَ وِلادتهِ وخروجهِ إلى الحياة، وتكاثرت أجِنّةُ الهزائمِ في رَحمي، وصرخت أرواحها ليسبقَ صداها حُنجرتي وتُعلن بدأَ مأتمٍ جديدٍ يُلازمُ نبضي، ليكتظَّ جسدي بآلامٍ تنفثُ الأشواق بطقوسها الخاصّة، وتضرمُ نيراناً تلتهبُ حمماً من رؤوسِ أصابعي وحدودِ رموشي،

وفي الخِتام، لا أعرِفُ متى تصلكَ أحرُفي وحرقة نزيفي، لكن هناكَ كلمتانِ تُقطّعانِ حبالي الصّوتية كلّما نطقتهما، "كبرتُ ببُعدِك"، وهذا أقسى ما كتبت!

لِ: تَسنيم الديراني.

"انتِصار"

أنا الآن في الخامسةِ والعشرين من عمري، أقفُ أمامَ المرآةِ لأرى وجهاً وارَتْهُ ملامحُ الحنانِ المُمتزجة بالقوّة، أرى طبيبةً ناجحةً ذاتَ شأنٍ عظيم، وكاتبةً مبدعةً ذات عقلٍ حكيم، وأنثى ببراءةِ أطفالِ الكونِ ودلالِ نساءِ العالمين، أنظرُ إليها بتمحلقٍ لتتضحَ أعسانُ الماضي بين تقاسيمِ وجهها، لربّما وُشمتْ ندباتٌ من المحالِ أن تندمل، لكن لا بأس، فالشّموخُ يعلو الوهنَ في مظهرِها، أُمعِنُ النّظرَ أكثر فينتابني شعورُ فخرٍ تجاهَ تلكَ الفتاةِ اليافا الواقفة أمامي، والّتي كوّنتْ نفسها من فُتاتِ هزائمها، وأنقذتْ جنينَ حُلمِها من بينِ أنيابِ أعداءٍ شِرسةٍ جلَّ أمنياتهم أن يُجهضوا أحلامها ليكون مصيرها الحتف، لكنّها لم تسمحُ لأكوامِ غيظِهم وهولِ أذاهم أن يُشكّلا عثرةً تلوي كاحلَ أحلامها بل جعلت من غلّهم وحقدهم أشواكاً تنغرِزُ في لُبِّ حلقومهم، لتسكب دماء أذيّتهم على نفوسهم، وتجعل كرههم جندلةً تقبعُ على صدورِهم ليُخنقوا بأنفاسِ ضغنِهم، وتُكمل مسارَها إلى مُبتغاها دونَ الإكتِراثِ لحنقِهم، ورغمَ كلِّ الأرزاءِ الّتي حاصرَتْ أيامها من كلِّ حدبٍ وصوب، وكلَّ الأكمادِ الّتي هشّمَتْ أنسجتها في كلّ خلايا جسدها، لم تكلّ ولم تملّ بل أشعلَتْ نيرانُ حماسها الجهنميّة بكلِّ شغفٍ حتّى باتَتْ تُحرِقُ أباخسَ كلّ من يُحاول إخمادها، مباركٌ لكِ الانتصار على من راهنَ على فشلكْ، ومباركٌ لكِ الطّبّ الّذي فُتِنَ فؤادكِ بهِ منذُ الصّغر، وشكراً لكِ لأنّكِ لم تسقطِ فريسةً لألسِنتهم البيذارةُ بالتّضليلِ رغمَ مريّةَ العالمينَ بوقودِ عزيمتِك، شكراً يا كاتبتي الطبيبة، ويا ليتَ الشّكرَ يكفي.

لِ: تَسنيم الديراني

ذَاتَ مَرَّةٍ سَأَلَنِي أَحَدُهُم : مَنْ يَسْكُنُ النِّصفَ الآخَرَ مِن قَلبِك؟

أَخَذتُ نَفَسَاً عَميقَاً مُحَاوِلَةً استِجمَاعَ كَلِماتِي أَو بِالأَحرَى إيجَاد كَلِمَاتٍ تَليقُ بِالتَّعبيرِ عَن حُبِّي لَهُ..

كَيفَ يَصِفُ الإنسانُ مَا هوَ أَسمَى مِنَ الكَلِمَاتِ بِالكَلِمَات..بِأَيِّ لُغَةٍ يَجِبُ أَنْ يَكتُب؟

لَكِنْ سُرعَانَ مَا أَدرَكتُ أَنَّ كُلَّ مَا تَحتَويهِ مَعَاجِمُ العَالَمِ مِن تَعَابيرٍ جَمَاليَّةٍ لَا يَكفي..عِندَهَا تَجَمَّعَتْ العبراتُ في عَينيّ و أَدرَكتُ أَنَّ قَلبي قَد انتَقَى مِنَ الكَلِمَاتِ مَا هوَ لَائِقٌ بِمَكانَتِه : يَسكُنُهُ مَن أَسمَيتُهُ هَديّةَ القَدَرِ..جَمالُ الحياةِ وَ عَطَايَاهَا..حُرِّيَّةُ قَلبي الرَّهين وَ قَارِبُ نَجَاتِي مِن مُهَجِ الحَياةِ الَّتي كَادَت تُغرِقُني..رُبَّمَا هوَ لَم يَسكُن نِصفَ قَلبي بَل احتَلَّهُ بالكَامِلِ..

مَا إنْ أَنهَيتُ كَلامِي حَتَّى أَخَذَت دُموعي تُكمِلُ الكَلام.. دُموع لحظة إدراكي بِمَدَى رَحمَتِهِ عَزَّ و جَلّ حينَمَا التَقَيتُه..

«حِينَ التَقَيتُكَ»

لِ: سارة سامر حسن

اتَّخَذتُ قَرَارِيَ المُتَهَوِّرَ فِي التَّخَلِّي عَنكَ.. فِي التَّخَلِّي عَنْ مَا يُؤذِيْني أَو بِالأَحرَى تَخَلَّيتُ عَن حَديدِ حُبِّكَ الَّذي لَمْ يَمنَحنِي حَتَّى فُرصَةَ الطّفوِ فِي بَحرِ الحَياةِ و صُعُوبَاتِها و كَأَنَّهُ يُخبِرُني فِي كُلِّ مَرَّةٍ أنَّ القَاعَ مَكَانِي ...

أنَّ القَاعَ مَولِدي و مَمَاتِي...

رُبَّمَا كانَ قراريَ المُتَهَوِّرَ ذاك نِهَايَةَ سِنينٍ و سنينٍ من العُزلَةِ..نِهَايَةَ الضَحِكَاتِ المُتَسَتِّرَةِ عَلى حَرَائِقِ مَدينَةٍ اشتَعَلَتْ بِكُلِّ ما فِيهَا وَ بِكُلِّ ضَوَاحِيهَا..

لَا أَعلَمُ كَمْ مَضَى عَلَى فُرَاقِنَا لَكِنِّي الآنَ وَ بَعدَ فُرَاقِيَ الأَبَديَّ بالحَقيقَةِ التَقَيتُهَا..

التَقَيتُ بِهَا شَاغِلَةً يَدَهَا بِإمسَاكِ يَدِ التَّهَوُّرِ.. طِفلِهَا البَريء الَّذي أَنَبْتُهُ بِدَايَةً لِأُدرِكَ أَنَّه الطَّرَفُ البَريءُ فِي رِوَايَةٍ يَنتَظِرُهَا خِتَامٌ قَدْ يَكونُ الحَدَثَ الأَسعَدَ في كَامِلِ مَضمُونِهَا ...

«لِقَاءُ الحَقيقَةِ»

لِ : سارة سامر حسن

تُراني كُنتُ نُسخَتَكَ الأكثرَ حياةً..؟!
هل جئتُ خَليفَتَكَ لِأكونَ أَوَّل مَن يُبكي ذاكرةً قدْ امتلَأت بِك أَو رُبَّما فاضَتْ مِنك..
ماذا لَو كُنتُ أنا نَفسي أُبكي ذَاكِرَتي..تَسأَلُني كَيفَ ذلِك؟!..
ها أَنا أَنظرُ في المِرآة..لَكِن مَهلاً أَينَ أنا إنَّهُ وَجهُكَ..إنَّهُما عَيناك أَو رُبَّمَا مَلامِحُكَ ذَاتَها.. باتَتْ مَلامِحي تَتَشرَّبُ ذِكرَاك..
مَاذا لَو كَسرتُ جَميعَ المَرَايَا..؟! هَل سَأَتخَلَّصُ مِن لَعنَةِ الذَّاكرَةِ أَمْ أَنَّها سَتَبقَى تُلَاحِقُني لِلأَبَد..يَبدو أَنَّني لَن أَنجو مِنها.. فَقَد كُنتُ وَ منذُ الأَزَلِ أَتَكَلَّمُ بِلسانِك ..أُفَكِّرُ بِعَقلِك..أَشعُرُ بِقَلبِك وَ كُلُّ مَن حَولي شَاهِدٌ عَلَى غَرَقي بَينَ تَفاصيلِ تلكَ الذِّكرَى..أُحاوِلُ الهَربَ مِن سَفَّاحي الذَّاكِرةِ لَكِن لا جَدوَى..فِي النِّهايَةِ مَا أَنَا سِوَى أَنتَ..رُوحٌ سَكَنَت جَسَدَين..

تَرَكتُ لَكَ حِصَّةً مِن حِبرِ أَقلَامِي أَو رُبَّمَا دُموع قَلبي .. فَمَهمَا يَطولَ النَّوَى سَيَبقَى لُقَاكَ أُمنيَتي

المُستَحيلَة..

«رُوحٌ سَكَنَت جَسَدَين»
لِ : سارة سامر حسن

خيبات

في ممرات الحياة الضيقه,وبعد نهارٍ كامل من الكتمان الذي يبقى حبيس جوفنا يسدل الليل ستاره فأمسك بقلمي ودفتري وأبدأ بتدوين خيباتي, الكتابة ليست سهله كما تظن فأنت لاتعلم معنى أن تمسك قلمك وتوثق هزائمك، الليلة أمسك بزمام الأمور وبدأت أعدُ عدد الخيبات والصفعات التي تلقيتها إنها الخيبة السادسة على التوالي في ثلاثة أعوام

كلمة الفشل باتت رفيقة لي في كل عام يبدو أنني اعتدت على ملازمتها لي..

أتدرك عمق كلمة "أنت فاشل"!

وإن لم تدرك لكن تشعر

أعلم كثيراً ما تعني به هذه الكلمة وإن لم تكن بالشكل المقصود

إنني أفشل كثيراً

في تخطي العلاقات بسهولة

التعبير عن شعوري

أفشل كثيراً بحصولي على معدلٍ أريده

افشل بتكوين علاقاتٍ قوية

شائكة كالقنفذ أبتعد عن الجميع، بل كالصبار لا يجرؤ الحظ الجيد على الإقتراب مني

وإن اقترب ماهو إلا وقت محدد ليفر هارباً من وخزاتي

إنني فاشلة جداً ولكن مع نفسي أستطيع انتشال حزنك بثانية واحدة ولكن لا استطيع فعل ذلك معي

أنا عالم آخر بحد ذاته، أحرق وأطفئ بالوقت ذاته...

حين تنعت أحدهم بالفشل لا تظن بأن تلك الكلمة بسيطة حقاً، انها تقع بقلب احدهم وقد لا تخرج، ولكن مايحدث حين تأتيك الكلمة والفعل بعدها؟

إنني على وشك الوقوع بعد كل الكلمات التي تلكمني وكأنني بحلبة مصارعه كلٍ مصارعٍ أقوى من ذي قبل يلكمني احدهم ويلتقفني الآخر ليدوي بي لأقع أرضاً وأنهض

ثم أقع وانهض

ولكنني سئمت

سئمت حتى سأم السأم مني!

خارت قواي ماعدت يداي تحملانني امسكت بطرف خيط لحلمٍ كنت انسجه وهأنذا أفلت آخر طرف لأعود لقوقعتي مجدداً.

-فريال الشلفي

وجوم

الثالثةُ صباحاً؛حين بدأ الفجر بالبزوغ, وبعدما أهلكني الأرق وبقيت أتخبط بين شعوري وأتقلب يمنةً ويسرةً علني أهدئ من روعي وأُقلل من تفكيري بعدما مكثت نهاراً كاملاً في وجومٍ مخيف لا أحد يفهمه ولايعلم عنه شيئاَ,بعدما اعتراني شعورٌ بالتبلد,الآن إنني ككتلةٍ من الجليد أذوب من حرارة التفكير وأطمس ملامحي القوية التي بقت عالقةٌ بي طوال النهار, مزيج غريب أشعر به
أنا الآن امرأةٌ كاسفة أحتضن وسادتي
فأنا هنا الآن في اللحظات التي بقيت عاكفةً بها أشعر دوماً بانقباضٍ في قلبي وكأنني في عِداد الموتى، بات العالم برمتهِ ضيقٌ عليّ وكأن شيءٌ ما يجثو فوق صدري ويضغط عليهِ بشدة لم أعد أقوى على التنفس بشكلٍ منتظم..
كلُ شيءٍ بات يزعجني الآن؛ رنين الهاتف وفرقعة الأصابع ووطأ الأقدام وأصوات العالم بكله، طنين بكلِ مكان وكأنني كنت أغوص في الأمواجِ وغُرقت أذناي بالمياه ما عدت أسمع، ماعدت أشعر؛
أفكر دوماً كيف للإنسانِ ان يحمل هذا الكم الهائل من المشاعر؟؟
أكتب دوما ماأود الشعور به وليس لي الحق بالشعور به
وما أود قوله ولا انبس بكلمةٍ واحدة
اخاف من التقدم دوما
وان تقدمت تثاقلت خطواتي كأن قدماي مقيدتانِ بسلاسل.
ومابين كيف ولماذا وليت! ابقى محصورةً
تحيط بي العديد من الاسئلة كما يحيط بالضحية الكثير من القاتلون
فأنا هنا ضحية الوجوم.
تهب حينها نسمات هواءٍ عليله اتنفس بها الصعداء واعود لصمتي
ومع ظهور الشفق انهض وانفض غبار تلك الليلة واستقبل هذا اليوم
دون نوم او تعب.
-فريال الشلفي.

هَا أَنَا أَتحرَّرُ بَعدَ طُولِ سَجنٍ..
فَراشَةٌ تَخرُجُ مِن شَرنَقَتِها للحريَّةِ..للحَياةِ...
كَم استَغرَقَ مِنِّي نِسيانُكَ..استَغرَقَ دُمُوعِي الَّتي لَم أَختَزِن مِنها لأيَّامي
القَادِمَة..استَغرَقَ منّي صِحَّتي الَّتي كَادَت تَتَلاشَى..استَغرَقَ مِنِّي حَيَاتي..
حَيَاتي الَّتي مَا زَالَتْ تُمضِي مُسرِعَةً نَحوَ الخِتام..
تُراكَ سَرقتَ سَنوَاتي..أَم أَنَّهُ خُيِّلَ لِي ذَلك؟!!
تُراكَ جَعَلتَنِي ضَحيَّتَكَ الأكثَرَ اقتِتَالاً..
المَدينةُ الأكثرَ نُكبَاً و دَمَارَاً.. تِلكَ المَدينَةُ الَّتي لَا عِمَادَ فيها..أَو بالأحرَى لَم يَبقَ فيها بشرٌ وَ حَيَاة..
هَا أَنتَ كُنتَ سَاكِني الوَحيد.. و ها أَنَا بُتُّ مَدينَةً بِسَاكِنٍ وَحيدٍ قَد أَحرَقَهَا فَلَم تَعُد تَصلُح وطناً..

«فَرَاشَةٌ حُرَّة»

لِ : سارة سامر حسن

"فــوضـــى"

بين طيات النفس ودواخلها,الليلة أقمت الحد على نفسي كي أقوّمها وأنظر في أعماقها علني أفهمني, كنت مليئةً بالفوضى العارمة كل شي ليس على شاكلته شعورٌ وفشل ونجاح وخيبات تليها خيبات أخذتني وأسندتني وخضعت لشعوري وبقيت أنقب وأبحث في نفسي كان الأمر منهِك للغاية كيف للأنسان أن يحتفظ بأشلاءٍ لضحايا في داخله؟ويكمل نهاراً كاملاً دون أن يشكي تعباً وكأنه البارحه لم يُشيع جثمان شعورهْ, وجدت الكثير من كلمات الرفض عالقةً بل متعفنةً من كثرةِ بقائها في داخلي ولم تخرج والكثير من المشاعر التي باتت مدفونةً وكأنها جثث هامدة, وأما عن نجاحاتي فرأيت العديد منها وشوهد من بعيد حلمٌ بات يقترب وينبغي أن أسعى لتحقيقه, أمضي الليل كلهُ أفكر فيه.

يبقى المرء متخبطاً وتائهاً في شتاتٍ دائم لاحول له ولاقوه, ينهش من تفكيره ويتآكل ويغز كل شعورٍ رأسه كما تغز الإبرة ثوباً لترقعه, ويُسارع نبضات قلبه كي يشعر بأنه اليوم الأخير في الحياه لكي يستقين بعدها أنها مجرد البداية

في داخلي حاويةٌ كبيرة مليئةٌ بالمهملات التي لم أعرها إهتماماً, واليوم وكل يوم لازلت أدفع ثمن ذلك, الحياة فُرص وكلما هممت لكي أُمسك إحداهن تلوذ الأخرى بالفرار ويضيع مني دهراَ كاملاً, الشعور

في داخلي شيءٌ خفي لا أقوى ولا يقوى أحدٌ على التفكير به,رُب كلمةٍ غاصت في الأعماق وأهلكتنا, اليوم باتت نفسي ذابلةً لاتقوى على الإنتظام بشيء وكل نفس يصعد منها ينخزها كما لو كنت العدو وكان نَفَسي يدافع عن نفسه.

-فريال الشلفي

"صـراعُ الحـيـاة"

مابينٍ تفاصيل الأيام الجميلة تمتزج بها أيامٌ سوداوية ما أن نلبثَ برهةً وجيزةً بفرح حتى تنهمر علينا أفواجاً من الأحزان كل فوجٍ يفتح للآخر باباً كي يبقينا في زاويةٍ واحدة.

صرخت في وادي اليأس وأنا ألملم أشلائي المُلْقيةُ على أرضِ الواقع، غير عادلةٍ أنتي لستِ عادلة ولا بمثقال ذرة، أيتها الحياة جعلتني منزوياً لوحدي على قارعةِ الطريق لا أحد حولي أبعدتي الجميع عني، أبعدتني عني حتى!!؛

تجيبني بنبرة متعجرفة: لستُ أنا! هذا الواقع الذي يجب أن تعيشي بهِ يجب أن تنهضي وتتعلمي مجدداً، أنا أقف أمام الكثير لوحدي محاطةٌ بجسورٍ ممتدة من العقبات لا أجرؤ على السكون، ستقعين وتتعلمين وتنهضين وتقفين على قدميكِ الدامية كي تعيشي، أنا الحياة نعم وأنا الواقع أيضاً فهو لايرحمني، الواقع مرٌ جداً يجب أن تتعايشي به؛ توقفت لبرهةٍ أنظر لها وأنظر لنفسي وأنا ألهث، أنفاسي تنقطع، جروحي الدامية، وخدوشٌ مليئة بجسدي لم تُدمل بعد لازالت حديثة، حديثةً جداً ..

أيتها الحياة لم أعد أقوى على المسير أخذتني لمسافاتٍ كبيرة لم أكن مستعدةً لها جعلتني أتقلب يمنةً ويسره كأنني موج البحر اذهب كالمد والجزر، الواقع مؤلمٌ جداً يا حياة أينبغي لكلٍ منا شراء تذكرة ولادتهِ ويبدأ عرض الحياة وبعدها لك أن تتحمل نتيجة مايحدث، تشتت ذاكرتي ماعدتُ أقوى على التذكر أبادتني الحياة بما فيها خارت قواي وصرت أمضي بديجور الأيام الحالك الذي لا ينبس منه ضوء خاف يدلني، خسرت الكثير في هذه الحياة وخسرتني.

كي تجيب هي: لا بأس هذا مايجب أن نتعايش عليهِ ماخلقتم لتيأسوا، ولم تأخذوا تذاكر ولادتكم بإختياركم، لم تُخيروا لأن تكونوا أشقياء أو سعداء, ناجحين أو فاشلين, تحققون أحلامكم وأنتم يافعين في ريعان الشباب أم في سن الشيخوخه, أنا الحياة أنا ما مُنحت لكم ووجب عليكم السعي.

أتكئ على راحة يداي وأجلس، حقاً الحياة جميلة ما إن نعيشها بشكلٍ صحيح ما إن ننفض غبار اليأس عنا ما إن إتكلنا على ربنا ومضينا مؤمنين صابرين وواثقين.

-فريال الشلفي.

مـنتـصف الليل

الثانية عشر بعد منتصف الليل إنه الوقت الأمثل لمعرفة نفسك, لتنظر إليها عن قرب وتعلم كم كنت ثابتاً كجبلٍ لا يتزعزع رغم العواصف والأعاصير التي تحدث إلا أنك ثابتٌ وقوي, تتحدث مع نفسك منزوياً عليها
عقيمةٌ هي أفكارك الآن لاتنجب أي شيء راكدةٌ تماما لاتحرك ساكناً وكأنها نهرٌ صب ووقف, تلوم العالم بأسره لأنه لم يرى ألمك طوال النهار, تشتم العمل, وتندب حظك,تكره اصوات الناس والسيارات, تتساءل كيف ابتسمت لعامل المكتبة في الجامعة وأنت لم تجب إجابة صحيحة في الإختبار؟أو كيف تناولت وجبتك من الكافتيريا مع زملاءك وتبادلت معهم الأحاديث والضحك دون أن تتنهد؟
وكيف استمعت لقصة أحدهم حين ينهار بين يديك لتربت على كتفهِ وتخبره بأن يصبح قوي وأنت تنصهر من الداخل؟تسأل و بعضك يأكل كُلك وكأنك حديدٌ يذوب من كثرةِ إشعال النار عليه
تنصت لذاتك التي لطالما بقت صامتةً طوال اليوم لاتتحدث معك وتتحدث مع الآخرين تشعر وكأنك بقطارٍ وتوقفت عند محطةٍ معينة لتستريح بعض الوقت هذه المحطة هي الليل الذي ينتظره كل شخصٍ منا,لينقسم إلى عدةِ أجزاء
فهنالك جسدك الذي وضعته على فراشك ليسترخي وكل عظمةٍ تئن الماً وتبعد الأخرى وكأنك استلقيت على صخرة, وشعور القلب الذي بقي ينزف كلماتٍ بقت حبيسةً بهِ,كلماتٍ كانت تشتعل في داخلك تود قولها ولكنك آثرت الصمت خوفاً على فؤادك أن ينفطر, وهذا عقلك المنتصر في نهاية كل معركة فهو من يكبح جماح نفسك ولكنه يتلاشئ أحياناً, تصرخ بداخلك كفى أود أن أبقى مثلما أنا أود أن ابقى كاملاً لا انقسم ينتهي الليل وينتهي جزءك المتعب معه وترتدي رداءك وتعيش ماعشته كل يوم وتمضي جاراً أذيال الخيبة معك دون أن يعلم احد بالمعركة التي حدثت لك وأنك مهزوم جريح ولازلت تمضي
-فريال الشلفي

مؤلفين الكتاب:

الكاتبة: صبا حسن رحال

الكاتبة: سارة حسن

الكاتبة: راما درادكه

الكاتبة: تسنيم الديراني

الكاتبة: بيان عثمان

الكاتبة: فريال الشلبي

وتم ذلك بإشراف "شَرِكة هُنا سَتكتُب"